مسرحية

الملك لير

(مسرح أطفال)

إعداد / عُمَر النادي

الشخصيات

أساسية :

- **الملك لير.**
- **كنت .**
- **كورديليا .**
- **جونريل .**
- **ريجان .**
- **ملك فرنسا .**

ثانوية :

- **الأُم .**
- **الأب .**
- **الثلاث بنات .**
- **أمير برجندي .**
- **اوزولد .**
- **الوصيفتان.**
- **الجُندي .**

المشهد الأول

يُفتح الستار و يظهر علي المسرح غرفة أطفال بها أُم تحكي لبناتها الثلاث حكاية قبل النوم ...

الأم : إيه رأكيم أحكيلكم حدوتة الملك لير ؟

البنت الكُبري: و دي حلوة يا ماما ؟

الأم : أووي .

البنت الوسطي : و نهايتها سعيدة ؟

الأم : اه .

البنت الصُغري : طب احكيها .

الأم : الحكاية دي بدأت في انجلترا من 2000 سنة .. في يوم كله عواصف شديدة دمرت الغابة **(صوت عواصف)** و فيضان موت الناس و غرق الزرع **(صوت مياه جارية)** و ايام الشتا **(صوت هواء)** اللي بيخرج فيها الذئاب **(صوت عواء)** و تاكل الأغنام و تخوف الناس .

البنت الوسطي : ايه اللي حصل في اليوم دا يا ماما ؟

الأم : حفلة الملك لير **(صوت ضحكات و احتفالات)** و في الحفلة دي قرر الملك لير انه يوزع مملكته علي بناته التلاتة عشان يرتاح من هموم الحُكم و يقضي أيامه الأخيرة في هدؤ و سلام .

البنت الصُغري : كان شكله إيه الملك لير يا ماما ؟

الأم : كان عجووز و تخين و شعره أبيض و عنده 80 سنة و مخلف 3 بنات الكبيرة جُرنيل و الوسطانية رِيجان و الصغيرة كُرديليا و كانوا هم دول اللي شايفهم أغلي حاجة في حياته .

البنت الكُبري : و حصل ايه في يوم الحفلة .

الأم : حصل...

بلاك

المشهد الثاني

قصر الملك لير ليلة الإحتفال

صوت بوق، يتبعه دخول الملك لير و خلفه وزيره كنت، و أفراد الحاشية، ثم يتبعه جونريل و ريجان، و كورديليا و معها وصيفتيها

الملك لير : أنا جمعتكم النهاردة عشان أقولكم اللي ناوي أعمله في المملكة **(ثم يحدث أحد جنوده)** الخرايط، أنا قسمت مملكتي علي تلت أقسام .

جونريل : ليه كده يا مولاي ؟

الملك لير : عاوز اهتم بنفسي شوية، أنا كبرت و مبقتش قد هموم الحكم، انما انتوا لسه شباب، عشان كده عملت لكل واحدة خريطة، تجنباً للمشاكل اللي ممكن تحصل بعد موتي .

ريجان : ربنا يطول في عُمرك يا مولاي .

الملك لير : و النهاردة مناسبة سعيدة، عشان خطبة بنتي الصعيرة كورديليا، متقدملها ملك فرنسا، و الأمير برجندي، و هنشوف هي هتوافق علي مين، بس بعد ما أوزع المملكة، و الخرايط هتتوزع حسب الحجم علي أكتر واحدة هتعبر عن حُبها ليا، أنتي الكبيرة يا جونريل، إبدأي .

جورنيل : **(تُبالغ)** مولاي، حبي ليك مفيش كلام يوصفه، أنت أغلي عندي من نور عيني، و أعز من حريتي و حياتي، و أحسن من الدهب و الماس، أنت في نظري الهوا اللي من غيره أموت، و حبي ليك غير حب أي بنت لأبوها، لا أنا من غير مقدرش أعيش، حبي ليك عدي كل الحدود يا مولاي .

الملك لير : **(بفرح طفولي)** و أنا جعلتك ملكة علي الجزء ده **(يُعطيها خريطة)** بالغابات اللي فيها و الحقول و الأنهار، كل ده ملك ليكي و لأولادك انتي و دوف أولباني **(زوج جورنيل)**.

جورنيل : شكراً لكرمك مولاي .

كورديليا : **(تُحدث وصيفتيها بينما يتناقش الملك مع أحد جنوده)** لما يجي دوري أنا هقول إيه ؟!

الوصيفة الأولي : اللي في قلبك قوليه يا مولاتي .

كورديليا : بس أنا مبعرفش أعبر عن حبي بالكلام، أنا حبي أفعال بس .

الوصيفة الثانية: حاولي يا مولاتي أنتي أحسن منهم و هتقدري .

كورديليا : بس أنا مش منافقة زيهم و.........

يقطع حديثم صوت الملك لير و هو يحدث ريجان

الملك لير : نشوف بقا بنتي التانية ريجان العزيزة هتقول إيه ؟

ريجان : (**تُنافق أكثر من جورنيل**)أنا من نفس معدن أختي يعني حبي ليك مش هيقل عن حبها، هي قالت اللي أنا عايزة أقولها بس قصرت شوية، أنا هقولك اللي في قلبي، بس أقوله ازاي و أنت اللي في قلبي، أنا مش عايزة مُلك مش عايزة اراضي، كفاية حُبك يا مولاي .

الملك لير : وهبتك الجزء ده من مملكتي (**يعطيها خريطة**)ليكي ولأولادك .

ريجان : شكراً مولاي .

كورديليا : جه دوري و مش عارفة أقول إيه .

الوصيفة الأولي : قولي اللي في قلبك، معرفتيش، سيبي أفعالك هي اللي تتكلم عنك .

الوصيفة التانية : يا مولاتي صدقيني، لحد ما تثبتي حُبك بأفعالك هتكون المملكة اتوزعت، حاولي تشوفي كلمتين تقوليهم للملك علشان ينفعـ...

يقطع حديثم صوت الملك لير و هو يأمر كورديليا بالكلام

الملك لير :كورديليا، بنتي الصغيرة الجميلة .

كورديليا : نعم يا مولاي .

الملك لير : سمعيني اللي عندك يا حبيبتي .

كورديليا : مفيش، مفيش حاجة أقولها يا مولاي .

الملك لير : (**مذهولاً**)مفيش !

كورديليا : (**بيأس**)مفيش .

الملك لير : مفيش كلام يبقي مفيش مُلك .

كورديليا : فعلاً مفيش، اللي في قلبي مبعرفش اعبر عنه بالكلام، بس أنا بحبك .

الملك لير : **(مُنفعلاً)** أنتي بتقولي إيه **!** اعدلي كلامك علشان متبوظيش حياتك و مستقبلك .

كورديليا : مولاي ، أنت أبويا اللي خلفتني ، و ربتني و حبتني ، عشان كده أنا رافضة الجواز و قاعدة معاك ، أسأل اخواتي كده لو هم بيحبوك فعلاً ليه سابوك و اتجوزوا ، أنا مش هتجوز زي اخواتي لأني عمري ما هحب حد قد ما حبيتك ، ولا هقدر أعيش برا مملكاتك .

الملك لير : أنتي بتتكلمي بجد **!؟**

كورديليا : أيوا .

الملك لير : **(مصدوماً)** ازاي تكوني صغيرة و قاسية اوي كده ؟**!**

كورديليا : أنا صغيرو وصادقة ، مش قاسية .

الملك لير : **(بعنف شديد)** أقسم بكل عظيم إني هتبرا منك و من نسبك ليا ، و هعمل زي الغريب عني و عن قلبي ياللي كنتي في يوم بنتي .

كنت : يا مولاي ....

الملك لير : **(مقاطعاً)** اسكت **(يمسك بالخريطة الثالثة و يقسمها نصفين و يعطيها للأُخريين)** كده مملكتي اتوزعت علي البنتين اللي خلفتهم **(ثم يحدث الجنود و الحاشية)** من النهاردة هتسمعوا كلام و أوامر ألباني و كورنول **(زوجي بناته) .**

كنت : يا مولاي ، أنت عارف اني بسمع كلامك ، و بحبك زي والدي و....

الملك لير : **(مقاطعاً بغضب)** كنت قولتلك اسكت ، متخلينيش افرغ غضبي فيك أنت كمان .

كنت : لا طلع غضبك فيا ، طلعه ، يا ريتني كنت قليل الأدب علشان لما لير يتصرف غلط أعقله ، رجع مملتك تاني ، و راجع التفكير في الأمر ، أراهنك إنك غلطان في قرارك علي بنتك ، و إنها بتحبك أكتر من التنين ، مش معني إن اللسان ساكت يبقي القلب فاضيي **(يصيح به)** فووووق .

الملك لير : اسكت و متكتبش نهاية حياتك بإيدك .

كنت : حياتي **!** حياتي دي كانت طول عُمرها سيفك اللي بتحارب بيه ، و طول عُمري بضحي بنفسي علشان سلامتك ، فلو حياتي هترجعك لعقلك ، خُدها .

الملك **لير** : امشطلعبرااااا .

كنت : متتجننش يا لير، خليني معاك علشان متبوظش الدنيا أكتر من كده .

الملك لير : هقتلك .

كنت : بدل ما تقتلني، شوف بناتك اللي ضحكوا عليك و خدوا مُلكك بشوية كلام مُزيف .

الملك لير : أنت حاولت تمنعني من قرار أنا أخدته، و قليت أدبك علي الملك، قدامك خمس أيام تخرج فيهم من المملكة، و لو شوفتك في اليوم العاشر هقتلك، فاهم يعني إيه ؟

كنت : **(ينظر لكورديليا)** خلي بالك من نفسك يا بنتي، و اتمسكي بصدقك، هو ده الصح **(ينظر لجونريل و ريجان)** ياريت يطلع كلامكم المزيف ده صح و لو لمرة و طبقوه علي الحقيقة **(ينظر للمك)** سلام يا ملك .

يخرج كنت من المسرح، و بعد لحظات يُسمع صوت البوق، ثم يدخل المسرح أحد أفراد حاشية الملك و خلفه ملك فرنسا و أمير برجندي

الجندي : مولاي، ملك فرنسا و أمير برجندي وصلوا .

الملك لير : اهلاً بيكم، أنتوا الاتنين كنت بتتنافسوا علي زواج بنتي الصغيرة، أهي قدامكم اللي عايز يتجوزها يتفضل، بس من غير مُلك من غير هدايا من غير رضايا عنها، اللي عايزها ياخدها، بس علشان تكونوا عارفين، أنا متبرء منها، و معنديش غير بنتين، خُدها يا أمير برجندي .

أمير برجندي: آسف يا مولاي، مش قادر اخود قرار دلوقتي . **(بيرفض بشياكة يعني)**

الملك لير : **(لملك فرنسا)** بصراحة، أنا مش عايز أجوزك حد أنا بكرهه، و تدور علي واحدة تانية تستاهلك، مش واحدة محدش يرضي يعترف بيها .

ملك فرنسا: أنا مش فاهم حاجة، لما كُنا في الجناح التاني كانت هي أغلي حاجة عندك، ازاي في الفترة الصغيرة دي بقت وحشة للدرجة دي، ايه الذنب اللي عملته علشان تعاقبها كده **!؟**

كورديليا : **(بتوسل شديد)** أرجوك يا مولاي، قوله اني معملتش رذيلة أو جريمة مخلة بالشرف، قوله إن اللي خلاك تغضب عليا إني مبعرفش أمثل و أقول كلام مزيف، قوله .

الملك لير : يا ريتك ما اتولدتي، و مهما كان مش هرجع في قراري، و مش هديكي حاجة من مملكتي .

ملك فرنسا : أنتي غنية يا كورديليا، بس مش غنية بالفلوس، أنتي غنية بحبك و عزة نفسك **(للملك لير)**أنا هخودها معايا، و مش عايز هداياك، و اتهاماتك ليها مقللتش منها في نظري، بالعكس اللي متعرفش تعبر عن حبها غير بالفعل، تبقي غنية، و لو هي موافقة بيا، هتبقي ملكة فرنسا و تشاركني في مُلكي .

كورديليا : موافقة .

ملك فرنسا : ودعي أهلك يا كورديليا، و لو المكان ده رافضلك مملكتي كلها تحت أمرك .

الملك لير : خودها، أنا معنديش بنت اسمها كورديليا **(لكورديليا)**روحي معاه و متجيش هنا تاني .

يخرج الملك لير و أمير برجندي و الحاشية مع صوت البوق و يتبعهم ملك فرنسا و بيده كورديليا، ثم يتبعهم الأُختين

بلاك

....

المشهد الثالث

تدخل جونريل و أوزولد (رئيس الخدم) قاعة القصر

جونريل : هو صحيح أبويا ضرب واحد من الخدم بتوعي عشان زعق لواحد من فرسانه ؟

أوزولد : حصل يا مولاتي .

جونريل: حصله إيه الراجل ده ! كل شوية يزعق لحد من خدمي و فُرساني .

أوزولد : و الحل إيه ؟

جونريل: لما يجي من الصيد مش هتكلم معاه، و لو سألك عني قوله تعبانة و مش عايزة تكلم حد .

أوزولد : أمرك يا مولاتي .

جونريل: و قصر في خدمته، و أهمله أنت و الخدم .

أوزولد : بس يا مولاتي .....

جونريل : **(تقاطعه)** متخافش، المسؤلية كلها عليا، ولو مش عاجبه يروح لأختي، و أنا عارفة إنها هتعمل زيي .

أوزولد : اعتبريه حصل .

يخرجان من الكالوس، و يدخل كنت متخفياً في زي خادم من الكالوس الآخر

كنت : رجعت تاني، يا تارا ممكن يعرفني بالتنكر ده، لا لا لازم أغير صوتي كمان **(يجرب عدة نبرات حتي يستقر علي واحدة)** طول عمري كنت في خدمة الملك، مش هتفرق بقي إذا كنت وزير ولا خادم .

صوت البوق يتبعه الملك لير و جنوده

الملك لير : (لكنت) أنت مين ؟!

كنت : واحد .

الملك لير: بتعمل إيه هنا ؟ و عايز إيه ؟

كنت : أنا خادم مخلص، و محل ثقة، بدافع في وقت الهجوم، و بحارب وقت الحروب .

الملك لير: و بتعرف تعمل إيه ؟

كنت : بعرف أحفظ الأسرار، و أركب الخيل، و مبزوقش في الكلام، أي حاجة أنت عايزها هعملها .

الملك لير : خليك معايا و لو فضلت راضي عنك لبعد العَشا، هتفضل معايا .

يدخل أوزولد و يقف أمام الملك لير بعناد

الملك لير : أنت يا خادم، فين بنتي ؟

أوزولد : **(ينظر له بإستنكار)** تسمح تعديني **(ثم يخرج)**

الملك لير : الحيوان ده بيتصرف كده ليه **(لكنت)** روح خليه يجيلي هنا و يكلمني .

يخرج كنت

الملك لير : (محدثاً نفسه) الولد ده اتجنن ولا إيه !

يدخل كنت

كننت : مولاي مولاي، بيقول إن بنتك تعبانة .

الملك لير : و جاش معاك ليه ؟

كنت : كلمني بأسلوب وحش و قالي انه مش عاوز يجي .

الملك لير : مش عايز إيه ! **(يحدث الجندي)** اطلع قول لبنتي إني عايز اتكلم معاها .

يدخل اوزولد و يلف حول الملك ببرود، و بشئ من التقليل

الملك لير : أنت نسيت أنا مين ؟

أوزولد :لا منستش طبعاً .

الملك لير : طب أنا مين ؟

أوزولد : أبو مولاتي .

الملك لير : أنا الملك يا حيوان **(يصفعه)**

يحاول أن يرد له الضربة فيندفع عليه كنت و يضربه، ثم يخرج أوزولد هارباً و هو يصرخ (مولاتي مولاتي)

الملك لير : أشكرك يا خادمي المخلص من النهارده أنت رفيقي و خد ده مكافأة لشجاعتك **(يعطيه صُرة من النقود)**

تدخل جورنيل

جورنيل : في إيه جنودك و خدمك دول معندهمش أدب كل شوية خناق و زعيق حيوانات دول ولا إيه **!**

الملك لير: (مصدوماً) أنتي بنتي **!** اللي أديتك نص مملكتي **! (بسخرية)** أنتي مين يا ملكة يا جميلة **!**

جورنيل : بطل ألاعيب و سخرية أنت كبرت المفروض تحترم هيبة السن و الشعر الأبيض .

الملك لير: اااه الظاهر كده اني غلط لما خليتك ملكة من النهارده أنتي مش بنتي و أنا مش هغلب أنا لسه عندي بنت .

جورنيل : براحتك .

تخرج جورنيل و أتباعها ثم يصدر صوت البوق و تدخل ريجان

الملك لير: لمين صوت الأبواق دي **!**

ريجان : أنا سعيدة إني شوفتك .

الملك لير: (يفرح فرح طفولي بإبنته) عارف يا بنتي عارف إنك صادقة مش زي أختك **(يجهش بالبكاء)** مش لاقي كلام يوصف اللي عملته جورنيل فيا كسرتني و أهانتني .

ريجان : **(ببرود)** مش يمكن أنت اللي فهمت غلط ؟

الملك لير: (مذهولاً) أنتي بتقولي إيه ؟

ريجان : بقول إن أختي مش غلطانة و هي معملتش حاجة غير أنها كانت بتحاول تعلم خدمك و جنودك الأدب فأنا شايفاها بريئة و متستاهلش كل اللي أنت عملته ده أنت كبرت يا بابا و حياتك قربت تنتهي فلازم تروح لأختي و تعتذر لها عن غلطك .

الملك لير: (يتراجع للخلف بعض الخطوات من فرط الصدمة) أعتذر **!** شايفة إني من مقامي أروح أقولها أنا آسف **! (يركع و يتحدث بسخرية)** و أقولها أكليني يا مولاتي و إعطفي عليا لأني غلط في حقك .

ريجان : بطل حركات الأطفال دي أنت كبرت علي كده روح يلا إعتذرلها .

الملك لير: بس أنا عايزك أنتي يا بنتي .

ريجان : **(تُدير ظهرها له)** بس أنا مش هعرف أخدمك الخدمة اللي تليق بيك . **(بتطرده بشياكة)**

تدخل جورنيل المسرح

جورنيل : ولا أنا كمان .

الملك لير: أنا اديتكم كُل مُلكي و كل اللي عندي **!**

ريجان : ده الصح بدل ما كنت تضيعه بتخريف العواجيز ده .

الملك لير: أنتوا مش بناتي لاااا في حاجة مش طبيعية بتحصل أنتوا بتهزروا معايا صح **!؟**

جورنيل و ريجان : لا .

يخرج الملك لير و رجاله و هو مصدوماً مما حدث و يضرب كفاً بكف

بلاك

المشهد الرابع

يظهر علي المسرح غرفة أطفال بها أُم تحكي لبناتها الثلاث حكاية قبل النوم ...

البنت الصُغري : كده خلصت يا ماما ؟

الأم : لا لسه .

البنت الوسطي: إيه اللي هيحصل ؟

الأم : الملك لير هيعيش في كوخ في الصحرا، و كنت هيروح فرنسا لكورديليا علشان يقولها علي اللي حصل .

البنت الكُبري: أكيد هتعمل زي إخواتها، صح يا ماما ؟

الأم : لا، احنا قولنا إن الحب أفعال مش أقوال، و هي هتعمل اللي يثبت حُبها للمك .

البنت الصغري: كملي يا ماما .

الأم : حاضر .

موسيقي الحواديت الأُسطورية ثم ....

بلاك

المشهد الخامس

تدخل كورديليا المسرح باكية ، و يتبعها ملك فرنسا و أحد جنوده

ملك فرنسا : طمنيني يا كورديليا ، الكلام اللي اتقال عن الملك لير طلع غلط ، صح ؟

كورديليا : للأسف مطلعش غلط ، الناس كلها شافته و قالت عليه اتجنن ، ولابس تاج من ورق الشجر بعد ماكان بيلبس تاج من الدهب الخالص .

ملك فرنسا : (للجندي) ابعت دورية تفتش عنده ، لازم تلاقوه و تجيبوه .

يخرج الجندي

ملك فرنسا : طب اهدي و أنا هحللك كل حاجة و.....

يدخل الجندي مرة أُخري لاهثاً و يقطع حديثم

الجندي : مولاي ، القوات البريطانية عرفت إننا هنا و اعتبروها حرب و بيجهزوا نفسهم للهجوم علينا .

ملك فرنسا : عرف الجيش اللي معانا و خليه يستعد ، و روح نفذ اللي طلبته منك بأقصي سرعة .

يخرج الجندي ، ويدخل كنت مُسرعاً

كنت : في أخبار ؟

كورديليا : أنا مش عارفة أشكرك ازاي علي طيبتك و إخلاصك ده ، عمري بحاله ميغلاش عليك .

كنت : متقوليش كده يا كورديليا ، ده واجبي اللي المفروض أعمله .

يدخل بعض الجنود حاملين الملك لير ، تندفع كورديليا نحو والدها

ملك فرنسا : هطوه هنا .

كوردياليا : (تجلس بجانب والدها) بابا أنا آسفة إني سبتك .

كنت : سيبي الملك يحاول يسعفه يا بنتي .

كورديليا : (تقف بجانب كنت باكية) ليه عملوا كده ! يعني الشعر الأبيض و السن الكبير ده مكنش كفيل إنه يهز قلوبهم حتي لو مكانش أبوهم .

ملك فرنسا : (صائحاً) الملك لير فاق يا كورديليا .

كورديليا : (تهرول بإتجاه أباها) ازيك يا مولاي .

الملك لير : إنتي مين ؟!

كورديليا : ازاي متعرفنيش !

الملك لير : أنتي روح من الأرواح الطاهرة ، صح ؟

كورديليا : (تُقبل يده باكية) فوق يا بابا ، متعملش في نفسك و فيا كده ، فوق علشان خاطري ، بصلي ، بص في عيني .

الملك لير : (بعد نظرة طويلة) أنتي بنتي كورديليا !

كورديليا : (تمسح دموعها) أيوا يا بابا ، أيوا أنا كورديليا .

الملك لير : بتعيطي ! أرجوكي متعيطيش ، و هاتيلي سم أشربه ، عارف إنك كرهتيني ، بس علي الأقل إنتي ليكي عذرك ، إنما هم ماهمش .

كورديليا : متقولش كده يا بابا ، أنا مش بكرهك أنا بحبك .

الملك لير : أنا جيت فرنسا ازاي ؟!

كورديليا : أنت في مملكتك ، في إنجلترا .

الملك لير : سامحيني يا كورديليا ، أنا غلط في حقك ، بس أنا راجل عجوز و بخرف .

كورديليا : متقولش كده يا بابا ، أنت هترجع تحكم مملكتك تاني .

الجندي : (لملك فرنسا) مولاي ، مولاي ، القوات البريطانية علي وصول ، أنا شايف غبار الخيول .

ملك فرنسا: جهز الجيش واستعدوا للهجوم .

الجندي : (بيأس) عددهم كبير جداً يا مولاي و جنودنا مش كتير ، و الحرب هتبقي خراب علينا .

يصدر صوت البوق ، يتبعه صوت صهيل خيول

بلاك

المشهد السادس

يظهر علي المسرح غرفة أطفال بها أُم تحكي لبناتها الثلاث حكاية قبل النوم ...

الأم : ودارت بيت الجيش البريطاني و الجيش الفرنسي حرب كبييرة .

البنت الصغري: و مين اللي كسب ؟

الأم : الجيش البريطاني .

البنت الوسطي: و عملوا ايه مع الملك لير و بنته و ملك فرنسا .

الأم : لا يا بنات يلا علشان وقت النوم جه و بكرا نكملها .

البنت الصُغري: لا يا ماما عشان خاطري كمليها .

الأم : قولت لا بكرا نكمل .

البنت الكُبري: طب مش هنام بقي غير لما أعرف هيحصل إيه في الآخر .

البنت الوسطي: وأنا كمان .

البنت الصُغري: و انا كمان .

الأم : هههههه بقي كده .

الكل : أيوا .

الأم : بعد ما انتصر الجيش البرياطاني موتوا كُل الجيش الفرنسي و أخذوا الملك لير و كورديليا للقصر بتاع الملك لير القديم و حبسوهم في السجن و.......

تصدر موسيقي الحواديت الأُسطورية ثم ....

بلاك

المشهد السابع

قصر الملك لير، و يظهر الملك و إبنته مُقيدين، و معهم ريجان و جورنيل و بعض الجنود ...

جورنيل : (لجندي) خلي بالك منهم و شدد الحراسة عليهم لحد ما أنشوف الخونة دول هيتحاكوا ازاي .

كورديليا : خونة ! امل أنتوا تبقوا إيه ؟ بس احنا مش أول ناس تتعاقب عشان حُسن نيتها و لا هنكون آخر ناس، و هيفض الخير موجود عشان يحارب أمثالكم .

ريجان : هههههههه مش ذنبنا إنك كُنتي مُغفلة .

الملك لير : أنا اللي كنت مُغفل مش هي، أنا اللي ضعيت بنتي و مملكتي من إيدي .

جورنيل : للسن أحكام .

ريجان : أنا بفكر إننا نصدر عليهم حُكم بالإعدام .

الملك لير : اتمني إنكم تعملوا كده، علشان اخلص من الذنب اللي عملته في نفسي و في بنتي كورديليا .

كورديليا : متخافش يا بابا، دقايق و يكون الجيش الفرنسي كُله هنا و هنسترد مُلكك و هما اللي هيتعمدوا .

جورنيل : (بقلق للجندي) لما دخلتوا و أسرتوهم، مين كان معاهم ؟

الجندي : هم بس يا مولاتي .

ريجان : أغبية، متدوروش علي ملك فرنسا ليه ؟

الجندي : مكانش في غير خادم عجوز و هرب .

الملك لير : الندل .

كورديليا : لا يا بابا مش ندل، هو هرب مع ملك فرنسا لإستدعاء الجيش، و هيرجعوا تاني .

جورنيل : **(للجندي)** روح قول للجيش يستعد للحرب، خليهم يستنوا الهجوم فأي لحظة .

كورديليا : عارفين مين الخادم العجوز ده ؟

الملك لير : مين ؟

كورديليا : دا كنت يا بابا .

الملك لير : بس أنا نفيت كنت .

كورديليا : ما هو علشان أصيل، رفض يسيبك، فإتنكر في زي خادم عشان يكون معاك علي طول .

الملك لير : للدرجادي أنا كُنت أعمي، مقدرتش أفرق بين الحق و الباطل و اتخدعت بشوية كلام .

كورديليا : إطمن، خلاص كُل حاجة هترجع زي الأول .

صوت البوق، يتبعه صهيل الخيل، وتصادم السيوف، يقتحم القصر ملك فرنسا، و كنت بهيئته الأولي، و معه الوصيفتين، يهرول كنت نحو الملك لير، و ملك فرنسا نحو كورديليا، و الوصيفتين نحو جورنيل و ريجان

كنت : (للملك لير)الحمد لله علي سلامتك يا مولاي .

الملك لير : كنت، صديقي الوفي، أنا آسف علي سؤ فهمي، و نظرتي العمياء .

كنت : لا مفيش وقت لكده، دلوقتي عايزينك عشان تمسك الحكم و ترجع المملكة زي الأول .

يفك كنت قيد الملك لير و يوقفه

ملك فرنسا : (لكورديليا)أنتي كويسة ؟ حصلك حاجة ؟

كورديليا : أنا بخير، طمني حصل إيه ؟

ملك فرنسا : جيشي خلص علي جيش ريجان و جورنيل، و نبلاء جيش الملك لير و قفوا معانا .

تذهب كورديليا لأباها و تحتضنه (طبعاً ده مش هيحصل علي المسرح عشان الرقابة و بوليس الآداب)

كورديليا :الحمد لله علي سلامتك يا مولاي .

الملك لير : شكراً يا كورديليا، أنا آسف يا كنت، سامحوني .

كورديليا : ده واجبي يا بابا و واجب أي بنت مُخلصة .

كنت : مولاي يأمر بإيه مع الخاينتي دول .

الملك لير : إنفوهم، إنفوهم لأبعد مكان في الصحرا .

ريحان : آسفة يا مولاي، جورنيل هي اللي غوتني، العفو .

جورنيل : لا يا مولاي العكس، هي اللي كانت ناوية علي كده من زمان .

الملك لير : هاهاهاهاها، خلاص بصيرتي نورت و بقيت بعرف أفرق بين الصح و الغلط، كنت، علي المنفي و ارميهم .

يأخذ الوصيفات الأُختين بقيادة كنت خارج المسرح، مع اصوات اثتغاثتهم و صياحهم

الملك لير : اشهد يا ملك فرنسا العظيم، بعد موتي، كل مملكتي بما فيها غاباتها و حقولها و خيرها، ملك لإبنتي كورديليا .

يدخل كنت المسرح

كنت : العقوبة بتتنفذ يا مولاي .

الملك لير : يلا يا كورديليا يا بنتي، اجهزي عشان حفلة الليلة بمناسبة رجوعي للحكم، و أنت يا كنت أؤمر الطباخين يعملوا وليمة كبيرة، لحد ما أغير لبسي، و ألبس التاج .

يخرج ملك فرنسا و كورديليا من الكالوس، و الملك لير و كنت من الكالوس الآخر

بلاك

....

المشهد الثامن و الأخير

يظهر علي المسرح غرفة أطفال بها أُم تحكي لبناتها الثلاث حكاية قبل النوم ...

الأم : و مملكة بريطانيا رجعت تاني أقوي من الأول و الملك لير مات و هو عنده 100 سنة .

البنت الصغري : طب و بعد ما مات كورديليا مسكت الحكم ولا فضلت مع جوزها ؟

الأم : بعد ما الملك لير مات كورديليا عينت كنت الملك لحد ما تخلف ولد يمسك الحُكم .

البنت الكُبري : و خلفت ؟

الأم : خلفت ولدين و كبروا و بقوا فرسان أقوياء و مسكوا الحكم .

البنت الوسطي: إسمهم إيه ؟

الأم : كنت علي إسم الوزير المُخلص و ده اللي مسك حكم إنجلترا و أولاف و ده مسك حُكم فرنسا و توتة توتة خلصت الحدوتة .

البنت الصُغري: هو ده ممكن يحصل معانا إحنا كمان يا ماما .

يدخل المسرح الأب (اللي هو عمل دور لير من الآخر يعني و محدش يسأل ليه كيفي كده)

الأب : عشان أنا مش الملك لير ولا أنتوا جورنيل و ريجان و كورديليا .

الأم : و بدين دي قصة خيالية يا حبايبي .

البنت الصُغري: ممكن حدوتة كمان يا ماما ؟

الأم : لا احنا اتفقنا علي ايه يلا ننام تصبحوا علي خير .

تُغطي الأم بناتها و تخرج هي و الأب

النهاية